الزنبق

للأستاذ خليل مردم بك

حَيَّتْكَ باسمةً ثغورُ الزنبقِ — مفترةً عن طيّبٍ متألّقِ
ضَمَّتْ براعمُها شِفاهَ مقبِّلٍ — وحنتْ عليكَ حنوَّ صبٍّ شيّقِ
وكأنها فى الماء خودٌ شمّرتْ — عن ساقها عند الورود لتستقى
وكأنها استحيتْ فغضّتْ طرفَها — وتطامنتْ خفَرًا برأسٍ مطرقِ
نهلتْ أفاويقَ الندى زهراتُها — فتفتحتْ كالشارب المتمطّقِ
لم تقوَ صُفرُها على بردِ الندى — أفما تراها ذاتَ ثغرٍ أزرقِ
وترى عناقيدَ البراعم تنضوى — متلازماتٍ فى عناقٍ ضيّقِ
من طيّبِ الأنفاس والأردان ذى — جفنٍ على حلم التعانق مطبقِ

عذراءُ تستهوى العيونَ بطلعةٍ — وضّاءةٍ بيضاءَ كالعرض النقى
تختال من زهو الصبى فى ميعةٍ — ومن الشباب وحسنه فى ريّقِ
فكأنها ببياضها وسنائها — برزتْ إليك من الضحى فى رونقِ
وتسربلتْ بغلالةٍ وبريطةٍ — من سندسٍ خُضرٍ ومن إستبرقِ
خفّاقةُ الأقراطِ زهراءُ الحلى — معقودةُ الإكليل فوق المفرقِ
ما أقبلتْ إلا بثغرٍ باسمٍ — وبعاتقٍ نشوى ووجهٍ مُشرقِ
وكأنها سكرى تمايل عنقُها — ورنتْ بجفنٍ بالنعاس مرنّقِ
مرَّ النسيمُ على الندى بجفونها — فترجرجتْ قطراتُه كالزئبقِ
إنى ليشجينى الندى متعلقاً — بجفونها كالمدمع المترقرقِ
تُنمى ريّاها وطيبَ شميمها — عن بابلىٍّ فى الدنان معتّقِ
أنفاسُها تحيى النفوسَ وريحها — روحٌ تشيع بسائف متنشّقِ

هيفاء إن رفّتْ أعاليها بدتْ — فى الحوض شروى رايةٍ فى زورقِ
ماشئتَ فى زهراتها من كوكبٍ — متألقٍ بشعاعه متمنطقِ
كم زهرةٍ رفّتْ خلتُ فراشةً — بيضاءَ رفّ جناحُها بترفّقِ
أطباقُها مثلُ الأناملِ شُبّكتْ — فى كل كِمٍّ تلتقى فى مأزقِ
أو كالجفون طويلةً أهدابُها — من ناعسٍ ومغمّضٍ ومحدّقِ
أو لؤلؤٍ رطبٍ تشظّى حوله — صدفٌ أناف على بياض المهرقِ

إن الذى خلق الأزاهرَ خصَّها — بقضيبها وبتاجها والبيرقِ
الحورُ فى جنات عدنٍ تجتلى — والبيضُ منها فى خمائل (جِلّقِ)

(دمشق) خليل مردم بك

خدّاكَ خدّاكَ، آهاً — من الجمال الفصيح!
عيناكَ عيناكَ، واهاً — من الفتون الجريح!

لم يؤذنى بُخلُ لفظِكْ — فى جهرِه والخُفوتْ
عرفتُ من وحى لحظِكْ — أن الهوى لا يموتْ

لو قيلَ يومَ احتضارى — هذا شقيقُ الفؤادْ
لأشرقتْ بكَ دارى — وكان يومَ المعادْ

مَن أنتَ؟ ضلَّ العذولْ — فى غاية الافتضاحْ!
مَن أنتَ؟ لا، لن أقولْ — سرُّ الهوى لا يُباحْ!

«الشاعر المجهول»

تصدر فى أول العام الهجرى

الأنصار

فى حجم أكبر ومادة أوفر

مجلة الفكرة العربية والثقافة الإسلامية

الاشتراك السنوى ٣٠ ص وللمعلم الإلزامى ١٥ ص

صدر العدد الحادى عشر وفيه موضوعات:

الجيل الجديد — شباب الأمم العربية — أحلام كتابنا وأكاذيبهم —
الثالوث المادى فى حياة الفراعنة — الدرس الأول للعرب —
النظريات العلمية فى القرآن — الطبيعة فى تركستان الاسلامية —
أمة تسودها الفوارق — طريق المعلم الالزامى

المكاتبات بعنوان: «الأنصار» شارع البستان رقم ٢٤

حكم فى القضية ٦٠٧ سنة ١٩٤١ عسكرية بنى سويف بتغريم نور الدين بدوى خضرى بشارع مقبل بنى سويف مائتى قرش لأنه باع بطاطس بأزيد من التسعيرة